

السيرة النبوية (3) الدولة الرومانية مع مقدمة في منهج دراسة الأمم والبلدان | محمد بن محمد الأسطل

محمد الأسطل

قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان يتولوا فان وان تطيعوا تهتدوا وما على الرسول الا البلاء المبين الحمد لله رب العالمين نحمده حمد الشاكرين. ونشكره شكر الحامدين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان سيدنا وحبيبنا وقره عيوننا محمدا عبد الله ورسوله اما بعد ونسأل الله جل وعلا ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا ربنا فهما وفقها ورحمة وعلمنا اللهم امين امين - 00:00:43

ايها الاخوة الكرماء هذا هو اللقاء الثالث من هذه الدورة العلمية التي هي بعنوان السيرة النبوية صياغة فرد ومجتمع ودولة وأمة وكنا قد انتهينا من المقدمات التأسيسية التمهيدية في اللقاء الاول واللقاء الثاني - 00:01:06

وفي هذا اللقاء نبدأ في المحور الثاني من محاور هذه الدورة وهو الحديث عما قبل البعثة النبوية الفترة التي سبقت الاسلام كيف كان شكل العالم ما الذي كان يجري في حواضر الاممة وعواصمها - 00:01:32

سواء كان في الدول الكبرى العالمية او كان في الدول الاقليمية او كان في في الساحة المحلية حيث القبائل العربية لاننا لن ندرك النور الا اذا عرفنا الظلام. فلا بد ان نخترق الزمان والمكان وان نقترّب من الناس وان نعيش - 00:01:54

آه اهل تلك الحقبة حتى نستطيع ان نحلل الاحداث وان نفهم ما كان يجري ايها الاخوة بل لا بد ان نصل الى تحليل الشخصيات وعقلية الاطراف ونعرف كيف يفكر هؤلاء - 00:02:17

لان المواقف تنبني بعد ذلك عما جرى واغلب ما جرى في الفترات الاسلامية انما كان تبعا للعقول التي سبقت البعثة النبوية وسابيين نتفا من هذا ان شاء الله تعالى وبناء عليه لابد من النظر العالمي في هذه المرحلة - 00:02:38

لو اردنا اليوم ان نتحدث عن وضع غزة السياسي كما قلنا في لقاء سبق من القصور الشديد ان نتكلم عن المحافظات الخمس. ثم بعد ذلك لا ننتبه للدول الاقليمية الخمس - 00:03:05

التي حولنا التي لها تأثير في الساحة الاقليمية ومن القصور الا نتكلم عن القوة العظمى. امريكا وروسيا وما الى ذلك. حتى نستطيع ان نفهم ما يجري بالضبط ايها الاخوة لو جلست انت مجلسا - 00:03:23

بين طلبة علم او اخوة اصحاب رأي وطرحنا اي مسألة من المسائل التي يشتد فيها التجاذب. وكان لها صلة رحم بالقناعات الفكرية او السياسية فانك تستطيع من خلال معرفتك بالاشخاص ان تتنبأ فلان الذي يجلس ماذا سيقول؟ وفلان ماذا سيقول؟ وفلان ماذا - 00:03:41

سيقول لانك تعرف هؤلاء وبالتالي لن تكون مستغربا عندما تسمع هذه الاراء لانك تعلم العقلية التي يفكر بها هؤلاء والحقيقة ايها الاخوة ان العناية بالامور الدولية هو امر واضح في كتاب الله عز وجل - 00:04:07

القرآن الكريم مليء بالاحداث الدولية وكان يهتم كما يهتم بالامور العقدية والامور التربوية يهتم بمعرفة الناس لما يجري حولهم ايها الاخوة اذا فتحنا المصحف وجدنا صورة باسم اه القوة الثانية في العالم انذاك. وهي سورة الروم. تحدث ربنا جل وعلا عن دلالات مهمة جدا. في فهم - 00:04:29

الاحداث انذاك نجد سورة سبأ وكان لها حضارة في اليمن والله عز وجل تكلم بشيء من التفصيل عن ذلك لقد كان لسبأ في مسكنهم اية

جنتان عن يميني وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور. حتى تكلم عن بعض المميزات الجغرافية يعني الى آان - 00:05:00

قال ربنا جل وعلا وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة. وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما امنين. يعني كما جاء عند الطبري لا ينزلون الا في قرية - 00:05:28

ولا يغدون ولا يرتحلون الا من قرية. فليس هناك دخول في الصحراء. اذا هذه مميزات جغرافية حصلت لاهل ذلك الزمان والحديث عن الاتصالات والحديث عن المواصلات له قيمة كبرى في ذلك الوقت ايها الاخوة وما زال - 00:05:45

يعني يمثل اليوم فوارق كبرى في تقييم الدول في علم الجغرافيا ونجد ان الله جل وعلا امتن على سيدنا سليمان بانه اعطاه الريح سخر له الجن اه اعطاه الطير الهدهد. اذا يستطيع ان يصل الى اخبار الدول يعني بشكل - 00:06:03

سريع جدا ايها الاخوة نجد مثلا اه صورة تتحدث عن الصفقة التجارية التي غيرت شكل جزيرة العرب. وهي صفقة قريش مع فارس والروم قبائل وهي فكرة التحالف الاقتصادي الذي ذهب بعض العلماء الى انه الايلاف لاايلاف قريش. ايلافهم رحلة الشتاء والصيف - 00:06:24

اذا هذا الاتفاق الذي اخرج مكة من المجاعة كما سنعرف وجعلها في مصاف القوى التجارية استغلت الظروف الحربية والتدافع والتصارع بين فارس والروم. اذا هذه قضية سياسية دولية نجد مثلا - 00:06:50

آا سورة البروج تتكلم عن قصة اصحاب الاخدود. المعركة الشديدة التي كانت في اليمن وما حول اليمن كان ذو نواس ذو مبول فارسية ولتفاصيل سنعرفها آا ذهب الى المسيحيين وحرقتهم في نجران وما زال اثر هذا الحرق واثرا لالاخايد موجودا الى هذه الساعة في - 00:07:10

نجران اه جنوب جزيرة العرب اذا القرآن تكلم عن هذا المشهد الذي كان يعبر في يعني ذلك الوقت عن قضية محورية في حدث عالمي له ارتباط بفارس وله ارتباط بالروم - 00:07:36

نجد في القرآن الحديث عن ذي القرنين له رحلات ثلاث آا ذهب ونصر المستضعفين وآا حرك الطاقات البشرية واستعمل الموارد وآا آا انقذ آا الناس من فتنة يأجوج ومأجوج وهناك تفاصيل يعني الذي يعود الى سورة الكهف يجد فيها تفاصيل - 00:07:53

اه لطيفة وعميقة في هذا الباب. نجد ما كان من قصة سليمان اصول التعامل مع الدول كيف تعامل مع بلقيس كيف نقف موقفا من الحضارة التي تمشي حولنا اذا كانوا على غير الهدى - 00:08:17

اه جاء القرآن يقر قول بلقيس ان الملوك اذا دخلوا اه قرية جعلوا اعزة اهلها اذلة. قال القرآن كذلك يفعلون اقرارا لما قاله ما كان من شأن الهدهد ما كان من شأن اه تسخير الجن. اذا نحن - 00:08:34

امام احداث كبرى كانت تجري في ذلك الزمان تجاوزت نطاق مكة العربي الذي اسلم الصحابة اذ عندما يقرأون هذا القرآن تخيلوا مقدار الثقافة السياسية. التي كانت تأتي عندهم من خلال طرح القرآن لهذه القضايا - 00:08:54

المثيرة جدا في ذلك الوقت ايها الاخوة الكرام. وهذا طبعا نخسره اذا ركزنا على مشهد مكة ونسينا المشهد الذي يجري من حولنا ايها الاخوة لو نظرنا الى قصص الانبياء هذه القصص نحن نتعامل معها كأنها يعني جزء من الزمان الذي مضى - 00:09:14

لكن بالنسبة لاهل ذلك الزمان لها دلالة لان القصص القرآني جاءت تشكل الرأي السياسي وجاءت تفصل في قضايا حية. وجاءت ترشد المسلمين كيف يتعاملون مع هذه القضية نريد الهجرة الى الحبشة هذه قصة ابراهيم مع ابيه - 00:09:35

واعتزلكم مباشرة يريدون الهجرة الى المدينة تأتي قصة يوسف. وهذا الكلام فصلته في محاضرة واشرت اليها سلفا بعنوان منهجيات في تدبر آيات الكتاب وهي منشورة على الانترنت اذا القصص كانت تؤدي دلالة. وهذه القصص لم تكن للناس من داخل مكة. يعني احنا نتكلم - 00:09:57

عن اه اسماعيل وادم كان في جزيرة العرب كان في مكة. هود كان في اليمن اه ادريس ونوح وابراهيم كانوا في العراق آا عندما نتكلم عن داوود وسليمان ويعقوب وزكريا ويحيى وعيسى كانوا في فلسطين - 00:10:21

وهكذا يعني هؤلاء الانبياء توزعوا في جغرافيا هذه تم استدعاؤها زمانا ومكانا حتى استفدنا منها في تشكيل الثقافة التي نحن بصدها ايها الاخوة الكرام ومع ذلك كله ربنا جل وعلا امر امرا واضحا بقوله جل وعلا قل سيروا في الارض - [00:10:44](#)

يعني لابد ان تسير في الارض. قل سيروا في الارض ثم انظروا. يعني انت تسير ثم تنظر والعلماء قسموا السفر الى تسعة اقسام كما ذكر الامام احد هذه الاقسام ان الانسان يسافر من اجل النظر في الارض. انت تذهب حتى تتعلم ثم انظروا كيف كان - [00:11:08](#)

المكذبين اذا ايها الاخوة الكلام في التاريخ بشكل عام والكلام في السيرة بشكل خاص يجعلك الان وان كنا نلتقي هؤلاء عبر الكتب والدواوين التي حفظها الائمة جزاهم الله خيرا عبر هذه القرون - [00:11:28](#)

متطاوله تجعلنا نجالس هؤلاء مع عقولهم نجلس اليهم ونتعلم من تجاربهم ومن استطاع ان يسافر فليفعل ايها الاخوة لانك حتى لو لم تستفد شيئا حسيا فانك تستفيد معرفة احوال الناس. انت تستطيع ان - [00:11:48](#)

تنتسب شعوريا الى من تعرف لن تستطيع ان تحزن لحزن الناس وان تفرح لفرحهم ان لم تكن قد مررت بهم. لذلك الانسان بمجرد ان يساهم ويعيش احوال الناس ويرى ما يفرحهم ويرى الازمات التي عندهم تلقائيا يبدأ وهو يتابع الاخبار وهو يتواصل معهم - [00:12:11](#)

يشعر انه جزء من هذه الامة. ويعرف احوالهم ويدعو لهم ويهتم بهم. اذا فنحن حتى عقيدة الولاء والبراء من اهم اسبابها ان الانسان يسير في الارض حتى يقف مع اخوانه ايها الاخوة الكرام - [00:12:35](#)

اذا المقصود ايها الاخوة اننا سنبدأ في طرح المسرح الدولي والاقليمي والمحلي نعاين اصحاب هذه الدول عن قرب اذا وصلنا الى اللحظة التي نتكلم فيها عن مولد النبي عليه الصلاة والسلام فالتوقع - [00:12:52](#)

بذن الله تعالى ان الواحد منا لن يشعر انه اجنبي عن هذه البيئة التي نتكلم عنها. بل يشعر انه ينتسب الى ذلك الزمان لذلك سنتكلم عن الدول الاقليمية. سنتكلم عن الدول آآ الكبرى والقوى العالمية سنتكلم عن - [00:13:14](#)

جزيرة العرب موقع الجزيرة امتداد التاريخي مكانة مكة لماذا اختار الله الجزيرة لماذا الله لماذا اختار الله الصحراء؟ لماذا اختار الله العرب لماذا اختار الله قريشا ما الذي ميز هؤلاء عن بقية العرب؟ ما الذي ميز بني هاشم عن بقية قريش - [00:13:36](#)

هذه الاسئلة من المهم ان نعلمها لان اختيار الرسول من مكان امر ليس هيئا ايها الاخوة سبب نزاعات في ذلك الزمن لكن بعد ذلك كان من السهل ان نحلل وان نقرأ وان نعرف ايها الاخوة - [00:13:58](#)

الكرام اذا تبين مما سبق اننا نتعامل مع الملفات الكبرى ما هي الدول العظمى التي كانت في ذلك الزمن عندنا فارس القوة الكبرى القوة الاولى في العالم. وهي الدولة الاكبر والاقوى في التاريخ. يعني على مدار التاريخ لم تأتي دولة اقوى منها - [00:14:16](#)

الدولة الثانية هي الروم. وكذلك يعني نتسلسل الان في ذكرها. طب كيف نتناول ملف هؤلاء العلم المسؤول عن دراسة البلدان وعن دراسة الامم هو الجغرافيا السياسية اذا كيف ندرس هذه البلدان حتى نستطيع ان نفهم حتى نأخذ المهم منها ايها الاخوة. لذلك اتحدث قليلا عن منهج دراسة البلدان - [00:14:45](#)

واطراف القصة ثم بعد ذلك نبدأ مباشرة بالحديث عن الدول العظمى ان شاء الله الجغرافيا ايها الاخوة هي فعل الله عز وجل في المكان يعني ليس لاحد تأثير فيها الجغرافيا هي فعل الله في المكان - [00:15:15](#)

اما التاريخ فهو تفاعل الانسان مع الزمان والمكان والمكان له قدرة على تشكيل الاحداث المكان يصنع المشاعر يقول آآ الشيخ عبدالكريم بكار حفظه الله يقول المكان يصنع المشاعر اه ولذلك - [00:15:39](#)

لابد ان نهندس بيوتنا لانها تهندس مشاعرنا. التاريخ لا يعيد نفسه لكن معطيات الجغرافيا ثابتة فانت تتعاطى مع معطيات ثابتة اذا ستعطيك نتائج ثابتة. بالاضافة الى فقه السنن السنن لهم مقدمات - [00:16:01](#)

ويعطيك نتائج عندما تقرأ التاريخ نلاحظ ان نفس المقدمات حصل وبالتالي اعطت نفس النتائج ويقع في نظر القارئ ان التاريخ يعيد نفسه ولا يعيد نفسه الاحداث لا تكرر نفسها لكنك اذا فعلت آآ كذا وكذا من الاعمال ستقابلك تلك الرزمة من النتائج. اذا ليس هناك مفاجأة - [00:16:22](#)

وبالتالي الامة التي تفشل امة لا ابالغ ان قلت قد تأثم ان لم تقرأ التاريخ. لان اذا عادت نفس الشيء مرة بعد مرة وتقع قد يغدو وللناظر ان التاريخ يعيد نفسه وعمليا التاريخ يريحك لانك يعني تلتقط آآ القواعد التي بها تتعلم فقه السنة - [00:16:49](#)

اذا المكان يصنع الاحداث ويكون المشاعر. لذلك يكمل الشيخ عبدالكريم بكار يقول يعني الناس عندما يدخلون مكانا فسيحا هادئا منظما هادئا قال حتى لو انتهى آآ سبب الاجتماع كاحتفال مثلا تجد الناس من حبههم لهذا اللقاء وجاذبية المكان - [00:17:11](#)

يجلسون حول بعضهم ويطيرون الحديث مع ان اللقاء انتهى لكن قال اذا كان آآ المكان ضيقا مزدحما متسخا فوضويا ستجد ماء ينتهي سبب اللقاء حتى يبدأ الناس في الاعتذار وربما انسحبوا قبل ذلك - [00:17:37](#)

ما سبب ذلك؟ انه المكان لذلك على الانسان ان يهندس المكان الذي يجلس فيه. لانه يهندس عقلك ويتحكم في تفكيرك وشعورك بعد ذلك شعرت بهذا او لم تشعر اذا صح هذا في الفرد فهو - [00:17:56](#)

في الجماعة اصح من هنا نتكلم عن الجغرافيا المكان له تأثير ضخم في كل السيرة النبوية احداث كبرى تغير الناتج فيها بسبب المكان وهذا ما سنعرفه يعني الجغرافيا تأثير الجغرافيا في السياسة وتأثير السياسة في الجغرافيا - [00:18:13](#)

هذان علمان تأثير الجغرافيا في السياسة هذا العلم يسمى عند المختصين بالجغرافيا السياسية طيب تأثير السياسة على الجغرافيا هذا علم جديد يسمى الجيوبوليتك الان هذا العلم يختلف تماما عن الجغرافيا السياسية. الجغرافيا السياسية تتكلم عن الواقع - [00:18:41](#)

نناقش ما هو قائم في الدولة لكن هذا يتكلم عن طموحات الدولة. يتكلم عن العلاقات الخارجية ما الذي سافعله بعد ذلك ينطلق من فكرة قد تكون فكرة اجرامية انني لابد ان اتوسع وان الدولة تشبه الانسان كما ان الانسان يكون طفلا ثم يصبح شابا ثم يصبح كهلا - [00:19:07](#)

وهكذا يقولون فان الدولة لابد ان تتمدد وكما ان الثوب الذي تلبسه يكون مناسباً عليك اليوم لكن بعد فترة من الزمان لن يبقى مناسباً ولابد ان تأتي بثوب اكبر يقولون فالدول تزداد مصلحتها - [00:19:36](#)

ويزداد عدد سكانها اذا لابد ان تتمدد ولو على حساب الآخرين وان تمضي في الحدود وبالتالي لابد من الدخول ولو بشكل اثم على التحكم في اموال الآخرين ومنجزاتهم. اذا هي تتكلم عن طموحات - [00:19:54](#)

لابد ان تبقى في حركة دائمة متطورة لذلك هذا العلم بعض الجامعات تأبى تدريسه لانهم يعدونه من العلم الذي يدمر الناس. والذي يزرع بذور العداء في الامم. ويربي القادة على - [00:20:14](#)

وعلى ان تبقى الفكرة توسعية لانه يبقى نطاق الدولة في تمدد حتى يصبح التمدد لاجل التمدد يصبح شهوة من باب آآ الجاه والسلطان وتصبح هناك مشاعر فوقية الاعراق يعني الى غير ذلك من هذا الباب. اذا - [00:20:32](#)

الخلاصة ايها الاخوة ان الجغرافيا السياسية هي تدرس اثر التضاريس اثر الجغرافيا الموجودة في الواقع على القرارات السياسية والعكس هو كما قلنا ايها الاخوة. بعد ذلك يعني اظن انه يبدأ يتكون عندنا انه لابد على الذي يريد ان يقرأ ما حصل بين دولة - [00:20:52](#)

النبي عليه الصلاة والسلام وما حولها من الدول ان نبداً نعرف هذه التضاريس التي شكلت نتائج مختلفة في التاريخ ايها يعني لو احنا الان جئنا الى معركة احد المعركة حصلت - [00:21:24](#)

وحصل النصر وانتهى بفضل الله وخالد ابا القتال يوم ان كان على الكفر ورأى ان الثغرة الوحيدة متعلقة بجبل الرماة وابى ان يقاتل وبدأ المشركون في الانسحاب فلما نزل الرماة - [00:21:41](#)

عرف ان هذه الثغرة الوحيدة ورجع. اذا عمليا المكان هو الذي سبب هذا القرار العسكري ورجع. وحصلت لصالح المشركين. وحتى عندما حصلت المقتلة كان هناك جبل احد ومباشرة ذهب الصحابة وذهبوا في آآ مكان مناسب من الجبل وجلسوا وحصل فصل للقوة - [00:22:00](#)

لو لم يكن هناك جبل احد ولا جبل للرماة لتغيرت النتائج قطعاً ايها الاخوة اذا المكان هو الذي يصنع الحدث لو ذهبنا مثلاً الى معركة

مؤتة عدد المسلمين في مؤتة كان ثلاثة الاف - 00:22:25

وعدد الروم كان مئتي الف لا يوجد مقارنة يعني الواحد يقاتل سبعين تقريبا من الروم لكن المسلمين عندما شعروا بالازمة وان هذه الاعداد كبرى وترددوا مباشرة ذهبوا الى منطقة مؤتة وهي داخل منطقة الكرك الان جنوب الاردن - 00:22:44

وذهبوا الى مكان بين شجرين وهذا الشجر فيه صخور لا يمكن للخيل ان يمر عليها واصبحوا محصورين داخل الجبلين ما الذي فعله هذا القرار الجغرافي حيد كل اعداد الروم. لان الصف الاول سيقف نفترض فيه به خمسمائة مقاتل - 00:23:07

الخمسمائة انت ممكن يكون الخمسمائة عندك ستة صفوف هذا العدد اللي هم ميتين الف عند الروم قد يصل الى مئات الصفوف. وربما الالاف. لكن النتيجة كم عدد من يواجه الطرف الاخر - 00:23:34

خمسمائة يواجهون خمسمائة. واضح؟ اذا العدد اصبح محيدا فقط بقرار اختيار المكان وهذا يعني ستة ايام والمعركة تجري وثلاثة قيادات قتلوا. كم عدد الشهداء على مدار الايام الستة اثني عشر صحابيا. يعني لا يوجد عدد عمليا عملية كبرى مئتا الف يواجهون

اعدادا يسيرة جدا - 00:23:52

اذا المكان له قدرة هائلة على التحكم بمجريات الامور ايها الاخوة. طبعا الى العوامل الكثيرة الاخرى التي يأتي الحديث عنها في حينها في علم الجغرافيا السياسية يعني عادة يتم دراسة البلدان بدراسة العوامل الطبيعية والعوامل البشرية - 00:24:20

العوامل الطبيعية كثيرة لكن اهمها اربعة. اولاً دراسة المناخ. يعني يأتون الى المناخ يدرسونه جيدا آآ وبه تكون آآ القرارات. يعني رأينا مثلا يوم بدر ان المسلمين نزلوا بالعدوة الدنيا. والكفار نزلوا - 00:24:42

عدوى القصى الارض التي كان يقف عليها المسلمون كانت رملية الارض التي كان يقف عليها المشركون كانت صلبة. انزل الله المطر اية منه مهدت ووطأت الرمل فسهل المشي عليه ونزل المطر على الطين فاصبح وحلا فتعسر الامر على الكفار. اذا هو شيء يسير جدا

غير جانبنا من مجرى الامر. فاذا المناخ له - 00:25:03

له علاقة في الاحداث آآ عندما نستعرض المعركة الشهيرة آآ التي حدثت بين الالمان وروسيا في الحرب العالمية الثانية سنة الف وتسعمية واثنين واربعين. هذه تكاد تكون اشطر معركة في التاريخ من جهة الوحشية - 00:25:30

لان عدد القتلى اقترب من اثنين مليون قتيل. يعني آآ فكانت المعركة حولت مسار الحرب العالمية الثانية. الذي حدث ان المعركة طبعا صارت في مدينة ستالين غراد. هذه دخل هتلر - 00:25:50

بقواته الى روسيا واراد حسم هذه المدينة لاعتبارات كثيرة جدا كانت مركزية هذه المدينة الروس بلادهم باردة جدا. فماذا فعل الروس حاولوا استدراج الالمان حتى يطيلوا امد المعركة. بدأت المعركة شهر ثمانية. الف وتسعمية واثنين واربعين - 00:26:10

واستدجروهم لحرب الشوارع. وبدت يعني المناوشات حتى دخل الشتاء. وكان الروس يراهنون على الشتاء مع ان المنطقة التي احتلت من المدينة اكثر من تسعين بالمئة. يعني انتهت حتى لما بدأوا يشعرون بالحرج طلبوا من هتلر ان ينسحبوا وابتى - 00:26:37

وابى ان ينسحب وبقيت الامور تمضي. فلما تحكم بهم البرد وتمكن منهم عند ذلك انقلبت النتائج ايها الاخوة. يعني كان عدد المقاتلين آآ ميتين وخمسين الفا من آآ قوات الالمان طبعا قتلوا اسر تسعون الفا وقتلوا كلهم بعد ذلك ولم - 00:26:59

ان ستة الاف مع ان الذين قتلوا من الروس اكثر من مليون حتى من العجيب ان العمر الافتراضي للجندي الروسي كان اربعا وعشرين ساعة. يعني اكبر جندي ممكن اليوم يوم ونص وبعد ذلك يقتل لكثرة القتل في الناس ايها الاخوة الى ان اعلن الالمان الاستسلام مع

انهم - 00:27:23

كانوا قد احتلوا اكثر من احدى عشرة عاصمة اوروبية. اذا يعني موضوع البرد مع ان الالمان كانت بلادهم باردة لكن هذا البرد ليس كبرد روسيا. اذا موضوع يسير جدا في ظاهر الامر يستطيع ان يتحكم بمجرى الاحداث وهو يلزم عند دراسة السيرة النبوية لانا

سنواجهه بشكل دائم - 00:27:49

ايها الاخوة الكرام كذلك الموقع الجغرافي اذا جاءت الدولة بين دولتين متحاربتين في مكان متوتر. اذا هي عرضة للحروب. ولذلك الدولة الضعيفة اذا جاءت بين دولتين متحاربتين قويتين هذه يسموها دولة الارتطام لان دائما هي تكون عرضة لهذه الصدمات -

وتكون عرضة للاطماع. طبيعة سطح الارض ايها الاخوة. رأينا مثلا في مكة ان طبيعة ارض مكة ليست طبيعة زراعية بينما لما ذهبنا الى المدينة كانت الارض سهلة يمكن الزراعة فيها الماء متوفر بشكل كبير. وبالتالي الطبيعة الجبلية الموجودة في مكة تختلف عن الطبيب - 00:28:41

عن الطبيعة الموجودة في المدينة هذا الامر مع انه شيء ليس من فعلنا قلنا الجغرافيا هي فعل الله في المكان نجد النبي عليه الصلاة والسلام يستعمل ورقة الزراعة لان مجتمع مكة تجاري ومجتمع المدينة زراعي - 00:29:05

نجد ان النبي عليه الصلاة والسلام يستعمل ورقة الانتاج الزراعي لتفكيك جبهة الاحزاب ويعرض هذه الورقة ويجتهد ان يحدد غطافان بانه عرض عليهم ثلث الثمار وان لم تتم الصفقة وعامة ما جرى من المعارك بدر واحد وما بعدها كله كان تلويحا للورقة الاقتصادية. وهذا - 00:29:28

سنشرح بالتفصيل موضوع تشديد الحصار الاقتصادي على قريش. والذي حصل منه غزوة بدر بسبب القافلة غزوة احد بسبب القافلة التي كان يقودها ابو سفيان يقودها صفوان بالاضافة لمسألة طلب الثأر - 00:29:55

وهكذا يعني ما جرى بعد ذلك. اذا النبي عليه الصلاة والسلام استفاد من الامكانيات الموجودة استفاد من طبيعة الارض في مكة من طبيعة الارض في المدينة هو يعلم تماما ان الورقة الوحيدة - 00:30:14

التي لا ثاني لها بيد اهل مكة هي التجارة هذا البلد ان لم يتاجر مات وقضي عليه. لذلك اجبرهم على السلام من خلال الحروب وصل الى فتح مكة من خلال الضغط واضطروا ان يتقزموا في صلح الحديبية من امامة العرب الى ان يصبحوا قبيلة كسائر القبائل من - 00:30:31

شدة الضغط وهذا الموضوع الذي لم يأخذ حظه في الطرح من كثير ممن كتب في السيرة ايها الاخوة الكرام. اذا بناء على ذلك نجد ان طبيعة البلدان لها اتصال مباشر بالقرارات السياسية وبالقرارات العسكرية وبشكل الاحداث التي تجري ومن هذا الباب يلزم ان - 00:30:53

انتبه كذلك موضوع الموضوع الرابع في العوامل الطبيعية المضائق والموانئ عامة طريق التجارة الذي كان في جزيرة العرب والذي غير شكل الاحداث كان بسبب طريق البحر الاحمر وخليج عدن. اليوم من المضائق الموجودة مثلا البسفور وهرمز يعني هرمز مضيق هرمز اه في الخليج. اكثر من - 00:31:18

ثلث النفط من الخليج وما حوله انما يمر من هذا المضيق هو احد اهم عشرة موانئ في العالم وعدد عدد المضائق اصلا في عامة دول العالم مائة وعشرون مضيقا. اذا هذه الاشياء دراستها من الدين - 00:31:45

لانه ينبنى عليها انك تفهم ماذا تفعل مع عدوك وكيف يتعامل معك عدوك حتى تستطيع ان تقيم دولة ولا نكتفي فقط بالتفسير الوعظي الذي اشرنا اليه بل يكون هذا الى هذا ايها الاخوة - 00:32:05

اما بالنسبة للعوامل البشرية يدرسون لغة البلد يدرسون الدين. اه طبيعة السكان طبيعة التفكير كيف يتعامل مع هؤلاء؟ يعني مثلا وجدنا ان اتحاد اللغة في جزيرة العرب سهل تكوين الفريق الذي نشر الرسالة في العالم - 00:32:22

مباشرة هؤلاء تعلموا اه الدين لان اللغة متحدة تخيل اننا بدأنا من اليوم الاول مع فارس والروم وليس عندنا جيل يبلغ الرسالة لكان هناك اشكالية لو جئنا الى طبيعة السكان نجد تفكير اهل مكة يختلف تماما عن تفكير اهل المدينة - 00:32:43

ولذلك تجد ان النبي عليه الصلاة والسلام يعرض الدعوة ثلاثة عشر عاما ومكة برسميتها لم تسلم بينما قادة المدينة اسلموا قبل ان يروا النبي عليه الصلاة والسلام. طب لماذا اسلم هؤلاء - 00:33:05

بالسر وليس فيهم كثرة في الصحابة ولا النبي موجود. واكثرهم لم يره. بينما نجد العكس تماما جرى في مكة. اذا طبيعة السكان والموازنات التي تحدد تفكيرهم لها علاقة مهمة ايها الاخوة في فهم الاحداث - 00:33:22

اذا ايها الاخوة دراسة البلاد بهذه الابعاد طبعا نحن لن نقف على كل ذلك. لان هذا محله دراسة كتب الجغرافيا السياسية لكننا سنلتقط

منه ما نحتاجه لتكوين تصور حتى نفهم الارضية التي جاءت فيها احداث السيرة - [00:33:42](#)

نبوية لكن بشكل عام الاعمدة التي لابد من وعيها في اي بلد واي دولة هي العلم جان يعني اذا اردت ان تقيم مجتمعا او ان تقيم بلدا جانب العلم وما يندرج فيه من ثقافة - [00:34:04](#)

اه عندك جانب الاقتصاد. الجانب الثالث الجيش الرابع الاعلام. الامن السياسة بناء المجتمع. اه تربية اه اذا هذه اهم الاعمدة التي يتحتم على كل من رام ان يقيم مجتمعا او ان يؤسس دولة ان ينتبه اليها - [00:34:20](#)
يا ايها الاخوة طيب الان نحن لو تخيلنا انفسنا في داخل الجزيرة العربية ما هي الاطراف التي سنتعامل معها ساذكرها بالعناوين لنبدأ في تحليلها وتفكيكها اذا جننا الى الدول الكبرى العالمية القوة الاولى في العالم من - [00:34:42](#)
قلنا الفرس والقوة الثانية الروم. بعد ذلك يأتي عندنا اليونان الهند الصين اوروبا الشمالية الامريكتان اذا نحن هنا نتكلم عن مجموعة من الدول ايها الاخوة الكرام. عندنا يعني هذا العدد من الدول. بعد ذلك - [00:35:08](#)
عندنا الدول الاقليمية داخل الجزيرة العربية عندنا اليمن ودولة المناذر التي هي بجوار آ فارس ودولة الغساسنة التي هي بجوار اه الروم طبعاً هذه دول يعني يمكن ان نسميها ايها الاخوة - [00:35:33](#)

دولا آ وظيفة. يعني لها وظيفة ويمكن ان تسمى دولا ارتباطية. دول الارتباط التي تكون يعني في المواجهة يتم الاستفادة منها. لكن هذه دول تبعية قامت لها آ انظمة آ ملكية وجرى فيها هذا التعامل - [00:35:54](#)
لكن عمليا هي كانت تحت الادارة المباشرة لفارس والروم. وكثيرا ما كانت تدور المعارك بين المناذر والغساسنة تبعاً مع ان المناذر والغساسن هم من العرب نعم لكن التابع لا يملك القرار كما هو العادة. يسخرونهم ويخدمونهم ثم لا يجعلون لهم الامر والكلمة - [00:36:14](#)

اما اذا جننا للقبائل المحلية فهي كثيرة ساعرض لها. ساعرض لكل شبكة القبائل عند الحديث عن العرب. لكن من اهمها قريش وهي من العرب العدنانية والاوز والخرزج وهم من العرب القحطانية عندنا كندة في وسط جزيرة العرب - [00:36:39](#)
اه غطفان اه عندنا كذلك جهينة اه بني ضمرة من قبائل الساحل اذا جننا الى مكة نجد فيها الاحابيش يعني هذا طرف موجود. عندنا من المكونات والاطراف الموجودة اليهود عندهم حضور في - [00:37:02](#)
خير وفي فدك وفي تيماء وثلاث قبائل في المدينة وهي مشهورة بنو قينقاع وبنو النضير وبنو قريظة كذلك عندنا النصارى النصارى موجودون في نجران جنوب جزيرة العرب ولهم حضور قليل جدا داخل المدينة النبوية. لكنه لم يكن يشكل قوة لكن بعض الاحداث لن تفهم الا في - [00:37:19](#)

هذا الاطار لانك يعني ليس من الصواب ان نتفاجأ باطراف جديدة ايها الاخوة نعم اذا هذا هو الشكل العام للعالم الذي نحن فيه. اما بالنسبة للدول الاقليمية خارج الجزيرة عندنا مصر - [00:37:45](#)
وعاصمتها طبعاً القاهرة لكن اهم الاماكن التي كانت فيها في ذلك الزمان الاسكندرية ثانيا الحبشة وعاصمتها اكسوم اه ثالثا الشام واهم منطقة كانت فيها في ذلك الوقت بصرى وكذلك طبعاً دمشق. اذا - [00:38:05](#)

نحن عندنا بصرى الشام مصر اه الحبشة اه المناذر الغساسنة اه اليمن يعني هذه من اهم المناطق التي كانت تجري في ذلك الوقت ايها الاخوة الكرام بعد هذا نأتي الى التفصيل المباشر فيما كان يجري في العالم - [00:38:26](#)
سنبدأ اولاً بالروم القوة الثانية وانما قدمتها لانها من اول تاريخها سنحتاج اليه في معرفة الاحداث ولان القرآن اكثر من الحديث عن الروم منه عن الفرس ولذلك سبحانه الله مع انه الروم كانت القوة الثانية - [00:38:52](#)
لكن لم تنتهي بالفتوحات. بقي لها وجود وطال بخلاف الفرص. الفرس اسلموا اه عن اخرهم اه الا من طوائف قليلة لا تشكل دولة وبقوا كذلك حتى يعني قريبا من ثلاثة قرون ثم انتهوا - [00:39:13](#)

اذا القرآن اكثر من الحديث عن اهل الكتاب من اليهود والنصارى ما لم يعطي المساحة للفرس واكثر الشبه الموجودة التي نحتاجها اليوم هي لها علاقة بالنصارى. لذلك لابد ان يعني نعطي تجربة الروم اهتماما كبيرا. طبعاً وانا يا اخوة اعلم تماماً ان هذه الموضوعات -

هي تدرس بشكل موسع جدا عند المتخصصين في التاريخ وغيره. هذه قد تكون يعني الذي نقوله في محاضرة واحدة قد لا يكفيها فصل دراسي عند الطلبة المتخصصين. لكن نحن يعني كمن يلتقط صورا صورة صورة ثم توضع هذه الصور بجوار بعضها فتشكل -

كان مشهدا هو الذي نفى من خلاله احداث السيرة النبوية وانا كل كلمة اقولها اعلم لماذا تقال الان. يعني قد تسمع بعض التفاصيل لكن

بعد ان نمضي في السيرة ستدرك اهمية معرفتها وستدرك نعمة الله عز وجل على البشرية بارسال النبي - [00:40:18](#)

عليه الصلاة والسلام تأتي الان الى الحديث عن الدولة الرومانية. طبعا يقابلنا اسمان الدولة الرومانية والدولة البيزنطية ما الفرق بينهما

هما في الحقيقة يمكن التجوز بالقول هما شيء واحد الدولة البيزنطية هي امتداد للدولة الرومانية - [00:40:39](#)

لكن بعد ذلك اصبح لها شخصية مستقلة. يعني بحيث تستطيع ان تقارن بسهولة بين الامبراطورية الرومانية والامبراطورية البيزنطية

يعني فيما بعد طبعا تشكل الشخصية واستقلالها اخذ اكثر من ثلاثة قرون من عمر الدولة البيزنطية - [00:41:10](#)

بالنسبة للنشأة الدولة الرومانية تنسب الى ماذا الى روما وروما هي عاصمة ايطاليا. تخيل ان دولة حكمت نصف العالم انطلقت من

مدينة من مدينة داخل دولة فهنا روما لم تسيطر من البداية. لكن دارت حروب شديدة جدا في داخل ايطاليا انتهت بانتصار روما في

هذه الحروب في النصف الثاني من عهد - [00:41:29](#)

الجمهورية وبسطت سيادتها على البحر الابيض المتوسط. وهذا الكلام قبل تقريبا مئة وخمسون وخمسين عاما من الميلاد. يعني نتكلم

نحن عن بداية آآ تشكيل الدولة الروسية ولدت هذه الدولة رسميا سنة سبعة وعشرين للميلاد - [00:42:00](#)

وسقطت وانتهت سنة اربعماية وستة وسبعين من الميلاد. ووصلت الى عشرة مليون كيلو متر من جهة التوسع وكان عدد السكان الذين

تتابعهم اكثر من ثمانين مليونا وهذا الرقم يعد هائلا جدا باعتبار - [00:42:22](#)

ذلك الزمان ولم ينحصر طبعا التاريخ الروماني في آآ المكون الجغرافي الخاص وانما تعداه مباشرة الى مناطق البحر الابيض المتوسط

حتى غدا هذا البحر يعني اشبه بحيرة رومانية في اطار هذه الدولة المتوسعة - [00:42:42](#)

كان يعني بحرا مستقلا لكنه بعد ذلك بفعل التوسع. وكما قلنا عمليا هناك مشاريع والسوعية في الدول الدولة الرومانية وصل حدها

الى انها لم تجعل لنفسها حدا اصبحت تتمدد في كل مكان - [00:43:07](#)

اصبحت تذهب الى الغرب والى الشرق حكمت نصف العالم ايها الاخوة وهي انطلقت من مدينة واحدة والدول التوسعية خطيرة انت

تتعامل مع جسم يريد ان يتمدد يريد الا يبقى محصورا في المكان الذي هو فيه - [00:43:30](#)

لذلك الدولة التوسعية قوية ولو كانت ضعيفة والدولة غير التوسعية بمنزلة الضعيفة ولو كانت قوية فانت هنا تخاف ممن يريد ان

يتوسع ولا تخاف ممن يريد ان يبقى محصورا لا يتحرى. لذلك اليوم - [00:43:48](#)

نرى الغرب يحارب المسلمين مع ان المسلمين مستضعفون غاية الاستضعاف. لماذا لانهم يعلمون ان الاسلام دين يتحرى وان هذا

المسلم يفكر يعني نحن هنا ربما يكون الواحد يعذب في السجن وهو يفكر في استاذية العالم. يعني - [00:44:10](#)

هذا التفكير التوسعي عند المسلمين جعل الاعداء يخافون منهم ولو كانوا ضعفاء لكن مثلا تعال انظر اليوم كوريا الشمالية وصلت

وامتلكت النووي. طب لماذا يعاملونها بهذا التعامل وهي قد بلغت ما بلغت - [00:44:32](#)

بينما يعاملونك باقصى درجات الشدة وانت قد تحمل سلاحا بسيطا هو لا يريد ان يقود مشروعا توسعيا اذا جئنا الى الهند لماذا لا

تسمع عن محاربة مثلا امريكي والغرب للهند مع انها يمكنها طبعا ان تمتلك النووي تعامل كقوة كبرى - [00:44:51](#)

الهند ليس لها مشروع فكري. لا تريد مثلا نشر البوذية والسيطرة على العالم هي قابضة في مكانها ان اتت حسنات على الجانب لا

اشكال منها لكنها ليست بمشاريع توسعية اليوم مثلا نحن هنا في داخل الدائرة الاسلامية ايران تمثل خطرا لماذا؟ لان تفكيرها تفكير

توسعي - [00:45:10](#)

طب ما الفارق بين المشروع التوسعي عند المسلمين والمشروع التوسعي الذي نتكلم عنه هنا في روما الفارق الاكبر مضمون هذا

التوسع المسلمون لا يريدون التوسع لذاته يحملون الخير والحق والهدى يريدون انقاذ هؤلاء من اسيادهم الذين يتحكمون بهم -

[00:45:36](#)

فنحن هنا نمتلك رسالة من الحق والهدى والخير تقوم على انقاذ المستضعفين على نشر التوحيد على نشر الرحمة على العفو عن

الناس انت تذهب تتوسع وتعطيه الشعارات التي تنطلق منها. اسلم تسلم لن افعل بك شيئا - [00:46:00](#)

ميزاننا بمجرد ان تسلم لك ما لنا وعليك ما علينا الناس سواسية كاسنان المشط نسويك بانفسنا بين الفرد وبين القائد ان اكرمكم عند

الله اتقاكم. العربية هي اللسان وليست العرق اذا تكلمت بلساننا اصبحت منا - [00:46:19](#)

هذه الثقافة الراقية جدا في التعامل جعلت في فترة قياسية ان يدخل الناس في دين الله افواجا. حتى من لطيف ما قرأت ان

النصارى يحقدون جدا على عمرو ابن العاص - [00:46:45](#)

رضي الله عنه الذي فتح غزة وفتح مصر واخرج الرومان من هذه الديار لماذا قالوا لانه كان اماما في الاخلاق. بحيث انه اثر باخلاقه

على آآ الناس فاسلموا فلشدة اخلاقه افتتن الناس به وبدينه وبالتالي دخلوا في الدين - [00:47:01](#)

فهذا سبب لهم ازعاجا انهم خسروا عقيدة عقيدة هؤلاء بسبب اخلاق المسلمين اذا هذا هو الفارق الاساسي. لكن بالنسبة للدول

التوسعية الاجرامية بالغالب لها واحد من هدفين اما انها تريد التوسع لاجل الجاه والسلطان وان هذا الجنس ارقى من غيره. يعني

سيادة هذا العرق على الناس. الشعور - [00:47:26](#)

استعلاء والفوقية وهذا يعطيه غرورا وتكبيرا واما الشعور الثاني او السبب الثاني للتوسع فهو سبب اقتصادي. جلب موارد اه سرقة اه

ثروات البلاد. ايجاد اسواق بديلة يعني اهداف مالية اقتصادية وليست العقيدة سببا فيها او اننا نريد ان يعني نقوم برسالة وانما تأتي

هذه - [00:47:54](#)

متبعا بما يحقق المقاصد الاولى ايها الاخوة. اذا بالعودة الى الحديث عن الدولة الرومانية نقول الدولة الرومانية حكمت نصف العالم.

وكان طبعا النظام الملكي هو الذي يجري فيها اولاً اذا مات ملك - [00:48:23](#)

خلفه اخر من اولاده، لكن بعد ذلك تحول من نظام ملكي الى نظام جمهوري يختار الناس آآ من يريدون عن طريق الانتخاب الذي يلزم

ان نركز عليه. وهو الذي نحتاج في فهم التركيبة العقدية عند هؤلاء - [00:48:42](#)

ان هؤلاء القوم اعتمدوا فكرة السلطة المطلقة ليس فقط عند الحاكم بل عند رب الاسرة عند كل مسؤول. يعني رب الاسرة كان القانون

يجب له ان يتمكن من اهل بيته كما يشاء - [00:49:03](#)

يجوز ان يقتل زوجته وان يقتل اولاده وان يبيعهم وان يفعل بهم ما يشاء ولا يحاسبه القانون لانه على سلطة مطلقة فلا يمكن ان

يحاسب ابدا. وهذا حصل كثيرا جدا ان نجد ملوكا منهم يقتلون زوجاتهم وبناتهم واولادهم - [00:49:23](#)

وهذا يعني انتشر جدا فيهم ايها الاخوة تعددت الالهة جدا وصار لكل انسان قناعة بسلطة الارواح وكذلك دخلوا الى السحر وان هذا له

تأثير في الحياة اليومية كالزواج والوفاة والميلاد وغير ذلك - [00:49:43](#)

بقيت البلد يعني على هذا الشكل حتى قدر الله ان احد الملوك وهو آآ دقلة ديانوس عن آآ هذا الرجل كان يقود روما وتنازل عن العرش

في سنة في سنة ثلاثية وخمسة للميلاد - [00:50:01](#)

حصلت بعده حروب اهلية في اختيار من هو الامبراطور الذي سيقود الدولة الرومانية الذي تمكن من انهاء منافسيه هو رجل يسمى

قسطنطين وهذا الرجل هو العلامة الفارقة في تاريخ الدولة الرومانية - [00:50:22](#)

بعده تحولت الاحداث. يعني هو في داخل الدولة الرومانية والبيزنطية هو الذي يسمى المحطة الفارقة قبل ان نتكلم عما فعله وفعل

عملين غيرا شكل التاريخ فيما بعد قبل ان نتكلم نقول بالرجوع قليلا في هذا الوقت - [00:50:42](#)

في هذه الاجواء انتشار الظلم البغي. اه السلطة المطلقة. اه الشعور بان اه الملك فيه دم الهي يفعل ما يشاء في الناس في هذا الجو

ولد سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام. كان الناس في قحط فكري في قحط ايماني - [00:51:05](#)

وجاءت ولادته في قصة عجيبة جدا واثارت آآ انتباه الناس وبعض الناس دخل في دين المسيحية الحق في ذلك الوقت مما يعني دفع

الناس الى جولة جديدة من التفكير العقدي ايها الاخوة وبدأت المسيحية في الانتشار - [00:51:30](#)

اعتمدت كثيرا على حسن جمال القصة التي حدثت لنبي الله عيسى. ونشر التعاليم التي استمدت من كتابه الانجيل هذا طبعا فتح باب المقارنة. بين المسيحية وبين الدين الرسمي للدولة الرومانية. ما الدين الرسمي - [00:51:50](#)

الوثني كانت الدولة آآ الرومانية للوثنية اذا صار عندنا في المشهد العالمي المسيحية والوثنية الان نعود الى ما فعله قسطنطين قسطنطين تولى رئاسة العرش الروماني يعني في القرن الرابع في سنة ثلاثية واربعة وعشرين للميلاد - [00:52:10](#)

يعني بعد ثلاثة قرون من مولد عيسى عليه الصلاة والسلام هذا الرجل الذي هو قسطنطين فعل امرين هذان الامران من هنا سنبدا نفهم رزمة شاحنة يعني من الاحداث ومن الافكار بعد هذين الامرين - [00:52:39](#)

الامر الاول انه نصر المسيحية واعتنقها فيما بعد. وهو امام الوثنية صاحب المنصب الاكبر للدين الوثني واما العمل الاخر انه نقل العاصمة من الغرب الى الشرق صار عندنا دولة رومانية غربية ودولة رومانية شرقية - [00:53:01](#)

نقلها من ايطاليا الى الشرق الى تركيا وجاء الى مدينة تسمى بيزنطة وكانت في القديم مستعمرة يونانية واقام عليها الدولة وبنها في ست سنوات. باربعين رجل باربعين الف رجل بنوا هذه المدينة - [00:53:30](#)

وسميت القسطنطينية وهذا الانتقال مفاجئ ان تنتقل من الغرب الى الشرق هنا بدأت تأتي جملة كبيرة من الاحداث بعد هذا الامر خاصة في المسألة العقديّة. لاننا بعد هذه القصة سنبدا - [00:53:50](#)

نفهم اشارات القرآن وما هو الجو العقدي الذي تتعامل انت معه كثيرة هي الصور لا تكتفي بالحديث عن المشركين. كيف نفهم وما الذي كان يجري؟ هنا هذا موضع الحديث عن هذه المسألة ايها الاخوة الكرام - [00:54:09](#)

ما الذي جعل قسطنطين يتجه الى نصرته المسيحية هذا الحدث المزلزل لفئة وثنية ودولة تقود العالم بدوا يحللون لماذا توجه قسطنطين الى هذه السياسة اول ما وجدوا قالوا هذا الرجل - [00:54:27](#)

تحرك في الشرق والغرب ورأى اضطهاد الوثنيين للمسيحيين وبدأ يتفهم مشاعر العقيدة الجديدة وبدأ يعني يحن اليهم هذا يعني من جانب من جانب اخر قالوا انه رأى رؤيا لما كان في الحروب الاهلية بينه وبين المتنافسين على منصب عرش الامبراطورية الرومانية - [00:54:50](#)

كانت هذه الرؤية تفيد بان الهه المسيحيين سينصره على خصومه وانتشر هذا في الناس. وبالفعل انتصر. وهذه المعركة يعني مكثت سبعة عشرة سنة حتى استطاع ان يتسلم الرئاسة. يعني كانت الاحداث شديدة - [00:55:16](#)

وبمجرد فوزه بدأ المسيحيون يعني آآ يتكلمون بان هذا الفوز الذي حصل له انما هو بسبب الهي ما الذي وعده النصر واشياء من هذه الثقافة الاحتفالية ايها الاخوة لكن اين الطرفة واين الامر الذي يعطيك حظا من البكاء وحظا من الضحك ان اردت - [00:55:37](#)

ان هذا الرجل قسطنطين احتفظ بمنصب المسيحية وبقي قائد الدين الوثني يعني في وقت واحد بقي القائد الاعلى الذي يدير اعلى منصب للدين الوثني ولم يتغير منه شيء. حتى كان هذا الرجل يعني يذهب يعطي - [00:56:01](#)

علامة الصليب بالنسبة للدين المسيحي. وكذلك يذهب الى آآ ان اله الشمس القهار وما كان به ارباب الدين الوثني عندما اصدر العملة التي سكها في دولته جعل على الوجه الاول علامة للصليب. وعلى الوجه الثاني - [00:56:24](#)

يعني ما يشير الى الوثنية وهي شعار عبادة الشمس. اذا هو بايجاز يعني اراد ان يتسامح مع الجميع في زمن اشتد فيه التعصب والجدل والتزاحم والتقاتل فهو ذهب يعني على هذا الباب وعلى هذا الباب - [00:56:47](#)

ان يحافظ على منصب ايواء المسيحيين وعلى منصب قيادة الوثنية. طبعا هذا فجر سؤال وطال التفكير فيه عددا كبيرا من السنوات هل تنصر قسطنطين او هو لم يتنصر مباشرة تنصر فيما بعد - [00:57:07](#)

هل نصرته للمسيحيين لانه نصرهم وغفر لهم واغلق ملفاتهم عندما كانوا يعاندون السلطات قبله واعطاهم مكانتهم وفتح كنائسهم. كل العقب نصرهم مؤزرا في دولته عند ذلك بدأوا يفكرون هل فعل هذا دينا - [00:57:29](#)

ان فعل هذا سياسة يعني لماذا فعل هذا الصنيع من هنا بدأ الخلاف والحقيقة ان كل صاحب قول يعطي من الادلة ما هو وجيه ايها

الاخوة لكن احنا نستطيع ان نقول انه اقرب الى المصلحة - 00:57:54

يعني اقرب الى انه يشتغل بالمصالح على حساب المبادئ في الجملة رجال الدين اه اهل الاسلام العلماء اصحاب الافكار ما يسمى بالمنظومات الفكرية الايديولوجيا هؤلاء يغلبون جانب المبادئ اما اهل السياسة فيغلبون جانب المصالح - 00:58:14

والسياسي الذكي الذي لا يخترق من المصالح الا ما اجازته المبادئ. واجازته الشريعة. واغلب ضعف انما يأتي من هذا الباب لكن ما هي المساحة بين المصالح وبين المبادئ هذه تحتاج الى بحث طويل وحبذا لو تفرغ طالب علم لدراسة هذه المسائل في - 00:58:40

في الدراسات العليا هذا باب طويل وهو من اهم ابواب الفقه السياسي اذا ايها الاخوة هنا نتكلم ان قرائن المصلحة والتلاعب حضرت بشكل واضح في سياسة قسطنطين ايها الاخوة الان - 00:59:06

قلنا قسطنطين غير العاصمة نقلها من الغرب الى الشرق لكن هذا الانتقال اه كان بعد خمس سنوات او ست سنوات يعني هو تولى الدولة سنة ثلاثية واربعة وعشرين وانتقل سنة ثلاثية وثلاثين - 00:59:26

في هذه الفترة حافظ على المنجزات الوثنية في مكانه ونصر المسيحية نصر النصرانية لماذا يقول العلماء الذين يحللون الحادثة يقولون الشرق اصل النصراني وعيسى ولد اصلا في بيت لحم يعني هو في الشرع - 00:59:43

وبالتالي كانوا يقولون اذا اردت اه انت سود الشرق فاما ان تكون نصرانيا او ان تكون صديقا للنصراني وبالتالي هو من باب التمكن السياسي يحتاج ان يكون اما نصرانيا او ان يكون صديقا لهؤلاء. فهو اختار الديانة - 01:00:09

التي تناسبه في السيطرة على هؤلاء. وفي نفس الوقت يحافظ على الطقوس الوثنية ويذهب الى يعني ممارستها. ويبدأ بالدين. هذا الشكل يعني اعلى رأس يتلاعب في الدين. هذا يذكرنا يا اخوانا بما سنراه. تلاعب قريش بالدين فيما بعد - 01:00:32

كيف حسمت الشريعة هذه المسألة نجد انهم اذا ارادوا ان يخوضوا حربا في الاشهر الحرم قالوا هذا الشهر اصبح حلالا ونعطيك بدل منه ذلك الشهر كما يعرف بالنسيء يرون الناس تأتي الى الحج ولا يأتون الى العمرة وتتوقف الاسواق يخرجون فتوى في قريش لا يجوز العمرة في وقت الحج ويضطر العرب - 01:00:52

ان يبقوا في استمرار للعمرة حتى يستمر السوق التجاري في مكة عشرات الفتاوى غيرت شكل الجزيرة من جهة المال كله بسبب التلاعب بهذا الدين. فانت هنا اصلا تفكر كيف هؤلاء يتلاعبون يمينا وشمالا حتى يفعلوا الشيء الذي يريدون ايها الاخوة الكرام - 01:01:16

اما بالنسبة لمقر العاصمة قلنا انه قام في منطقة تسمى بيزنطة طب لماذا نقل الى الشرق؟ هذه مسألة كبيرة جدا منها قالوا انه يريد التمكن من ثروات المنطقة والسيطرة على الاقتصاد - 01:01:41

وليكون قريبا من الحرب مع الفرس. لان الصراع الفارسي الرومي كان شديدا وسيشتد فيما بعد. وستكلم عنه ان شاء الله بعد الحديث عن الدولتين اذا هذه الحرب اشتدت والدولة الساسانية وهي آا الدولة الثالثة من الدولة الفارسية الدولة الساسانية هي العائلة الاخيرة التي - 01:02:01

حكمت من سنة ميتين وستة وعشرين للميلاد الى خمسية وواحد وستين فيما بعد اذا ايها الاخوة آا نبدأ هنا نتكلم ان التجاذب اشتد. جدا بين الفرس وبين الروم. فهو ذهب الى مكان حتى يستطيع ان - 01:02:23

ينازل لكن هذا سبب ان روما اخذت في الاندثار بينما بيزنطة اخذت في الازدهار. بدأت الاعداد تسكن بزنطة وتترك روما. لان الناس تبع لملوكهم وسلاطينهم ايها الاخوة الكرام وبالان تعالوا يعني نرى ما التبعات للقرارات التي فعلها قسطنطين - 01:02:46

قلنا هو قرر قرارين. القرار الاول ما هو انه نصر المسيحية. والقرار الاخر انه نقل العاصمة وصار عندنا اسم جديد اسمه الدولة البيزنطية بالاضافة الى الدولة الرومانية اما بالنسبة لنصره للديانة المسيحية. اذا صار في داخل الشعب - 01:03:14

ديانة ديانة وثنية وهي الغالبة وديانة مسيحية وهي التي تمثل الاقلية في ذلك الوقت الذي جرى ان الوثنيين اعطوا مساحة لهؤلاء ان يمارسوا اعمالهم. اذا لم تكن هناك كراهة شديدة جدا للالهة او لاله الجديد. الذي عليه المسيحيون - 01:03:38

لكن من طرف المسيحيين كانت الكراهة شديدة جدا للوثنيين لانهم يقولون انكم على دين باطل وانتم آا لا تمثلون الا الشياطين. لان

المسيحي يعتقد انه على الدين الحق. وان هذا الوثني لا قيمة له ايها الاخوة - [01:04:03](#)

وبالتالي كانت المعاملة من جهة الوثنيين اخف من التعامل من جهة المسيحيين لكن بعد ذلك ايها الاخوة دخلنا في المنطقة الحساسة العقدية داخله. هذا الذي تكلمنا عنه تكلمنا عنه هو احداث سياسية - [01:04:22](#)

لكن ماذا بالنسبة للعقيدة التي غيرت شكل التفكير فيما بعد وهناك مساحة كبرى من كتاب الله عز وجل لهذه المسائل التي سنتكلم عنها الان قسطنطين قرب المسيحيين بعد ان تمكن هؤلاء - [01:04:45](#)

ما هي الفترة يسيرة الا ويدور نزاع مذهبي كبير جدا داخل الكنيسة. الكنيسة التي تمثل قيادة الدين المسيحي في ذلك الوقت بدأ الخلاف حول مسألة ما زال صداها الى هذه الساعة. ما هي - [01:05:06](#)

العلاقة بين المسيح والاله كنا في الدرس الاول ان العقيدة او ان اختلاط مقام الربوبية بمقام العبودية يختل في جو المعجزة ومن هنا جاء عيسى عليه السلام وبدأ بدفع التهمة عن ربه قبل ان يبدأ بدفع التهمة عن امه لما قال قال اني عبد الله - [01:05:29](#)

وبرأ امه في الجملة السادسة كما جاء التفصيل في سورة مريم وحفظ الله امتنا لانه نص على العبودية في حادثة الاسراء والمعراج التي من شأنها ان تفتن بقول سبحان الذي اسرى - [01:05:56](#)

بعده نص على عبوديته في جو المعجزات وان كان ذكر ان احد الصحابة ارتد رغم هذا الامر الان ايها الاخوة حصل النزاع في داخل الكنيسة هذا المولود الذي هو عيسى - [01:06:14](#)

ولد من غير اب الذي نفخ الروح هو جبريل روح القدس اذا ما تكييف عيسى؟ عيسى من يكون هذه العلاقة بين المسيح وبين ربه عز وجل احدثت نزاعا ضخما وانا هنا اوجز فكرته ليس الا. الذي جرى - [01:06:34](#)

انه عندنا رجل يسمى اريوس من من الاسكندرية من النصارى في مصر هذا الرجل ذهب بتوجهه وهناك رجل اخر اسمه اثنا اثنا ان شاء الله نجيبها صح ذكروها بها ان شاء الله. هذه الاسماء الرومية غريبة - [01:07:01](#)

اثناسيوس هذان الرجلان قاما بعمل معركة وحصل نزاع كبير جدا اختلفوا ما هي الطبيعة لهذا الاله انا ساقرر ابتداء ما شاء في كتب التاريخ. ما شاع في الكتب التي يذكرها العلماء في توصيف هذه الحادثة - [01:07:22](#)

اما بالنسبة لاريوس هذا ذهب وقال ان عيسى لا يمكن ان يكون الها لماذا لان عيسى هو ابن لله ويستحيل ان يبلغ الولد مبلغ الوالد لا في القيمة ولا المنزلة ولا القدرة ولا في اي شيء - [01:07:44](#)

صحيح ان له احتراماً لكن لا يصل به الى ذلك. وبالتالي هو مخلوق لا خالق وليس الها واذا كان الخلود صفة للاله فان المسيح لا يعد الها لانه اصلا له بداية. يعني اتجه بهذا الاتجاه - [01:08:09](#)

ان رح القدس ليس الها ان مريم ليست الها ان عيسى ليس الها. هذا ما اشتهر عن اريوس ايها الاخوة الكرام اما بالنسبة هذا الرجل ذهب الى ان الولد مساو للاب - [01:08:27](#)

ان الولد مساوي للاب وان عيسى يمثل الاله وانه اله ويعامل على الطبيعة اللاهوتية والعياذ بالاله ايها الاخوة. وان فكرة الثلوث المقدس الاب والابن وروح القدس الذي هو طبعاً جبريل تدعو الى اعتبار المسيح الها لا يقل عن شأن الاله الاب ابدًا - [01:08:49](#)

طبعاً هذا ما اشتهر يا اخوة كما قلت من اقوال يعني علماء التاريخ والذين ذكروا تاريخ الدولة الرومانية. لكن بالنسبة لتحقيق قول اريوس آآ قالوا هذا القول ليس دقيقاً فبالنسبة لاريوس لم يكن ينفي الهوية عيسى. وانما كان يقول ان الله احده - [01:09:18](#)

ثم به خلق السماوات والارض والكون وفوض الامر اليه وبالتالي عيسى اله بالاعتبار الثاني. يعني عيسى ولد الله عز وجل فوض لي طبعاً قبل الزمان هذا فوض اليه الامر قبل الزمان وقبل خلق السماوات والارض - [01:09:44](#)

والله عز وجل اعطاه صفة اللوهية. وبالتالي هو اله وان كان مخلوقاً. كما اليوم يعبدون الاصنام وهي مخلوقة. يعني اراد ان يقول لا يوجد منافاة بين انه مخلوق وبين انه اله - [01:10:04](#)

على كل الذي يعيننا ان الخلافات اشتدت. طب قسطنطين هذا الرجل؟ يعني هو اصلاً آآ على القول انه اتبع المسيحية للمصلحة لا يهمه هذا القول او هذا القول. طب ماذا يفعل - [01:10:21](#)

قسطنطين هذا قال لهم انا اريد ان اجمع العلماء الاساقفة من الشرق والغرب اتي بكم الى مجمع ديني وتناقشون وما تخرجون به اعده القول الراجح وهو الذي يعتمد في الامبراطورية - [01:10:41](#)

ودعاهم وسمي المجمع مجمع آآ نيقياً لانه قام في يعني مدينة نيقياً وكانت وهي تقع في اسيا الصغرى وحضره ثلاثمائة وثمانية عشر من علماء النصارى وهؤلاء طرحوا المسألة وخلصوا الى تجريم رأي اريوس - [01:11:02](#)

الذي يعني ينفي القداسة التامة او على الاقل يقول انه مخلوق وعند ذلك عزلوه ونفوه تماماً واخرجوه من بلادهم يعني هو طبعاً لماذا فعل ذلك؟ لان الاغلبية من العلماء لم يؤيدوا اريوس في طرحه مع انه ان صح رأيه هو الاقرب الى عقيدة التوحيد. لكن كما قلنا القول المحقق الذي - [01:11:28](#)

العلماء عنه انه لم ينفي اللاهوتية وانما قال ان الله احده ثم فوض له الامر ثم خلق به السماوات والارض فهو اله وان كان مخلوقاً. يعني انتم انظروا يا اخوانا في - [01:12:00](#)

القول نحن نتشعب انت ترى اضطراباً ترى حيرة ترى تردداً هذا كله في عقيدة في مسألة من كيف نتعامل مع النبي الذي ارسله الله اليها؟ انظر الى اي مستوى حصل الخلاف بينهم. لذلك جاءت السيرة - [01:12:14](#)

نبوية تعالج هذه المسائل الشائكة نرى القرآن يتكلم عنها ايها الاخوة. طيب قسطنطين هذا انظروا ماذا فعل هذا الكلام هذا الكلام حصل سنة ثلاثية وخمسة وعشرين يا نقوص قسطنطين موجود في الدولة الرومانية ولا الدولة البيزنطية - [01:12:34](#) الدولة الرومانية بقت يعني هو ذهب الى بيزنطة سنة ثلاثية وثلاثين سنة ثلاثية وتلاتين. لانه هو تسلم العرش سنة ثلاثية واربعه وعشرين ومكثوا في بناء الست سنوات حتى تسلم رئاستها - [01:12:55](#)

وجعلها مقراً سنة ثلاثية وثلاثين بالضبط هو لما كان في الغرب اريوس في الشرق عند ذلك نفاه وعزله ولم يأخذ برأيه لكن عندما ذهب الى الدولة البيزنطية وصار قريباً من اريوس وصار قريباً من المشاركة غير رأيه الى قول اريس يعني بكل سهولة - [01:13:15](#) يعني هو انتقل من الوثنية الى المسيحية. ثم لما اراهم اختلفوا عاند الرجل ثم بعد ذلك وافقه ولما مات يعني تعمد وتنصر اه على دين اه المذهب الاروسي ايها الاخوة الكرام - [01:13:41](#)

طبعاً هناك مسألة آآ وهي مهمة في العلاقة بين الكنيسة والدولة الكنيسة شأنها الدين والدولة شأنها الدنيا هذا في اصل التعامل عند ذلك نشأ التوافق الدولة خدمت الدولة خدمت اه الكنيسة في انها اعطت مساحة. دعمتها في التبشير اوقفت عليها الاموال اصبحت الخدمة كبيرة جداً. اصبحت الكنيسة - [01:14:01](#)

ستدخل في الحياة العامة يعني يصبح لها علاقة بالوزارات والعمل والقرارات السياسية حتى جاء وقت انها اصبحت اقوى من الدولة والدولة تستفيد من الكنيسة ان الكنيسة تعطيها صفة آآ القداسة - [01:14:35](#)

ورائحة اللاهوتية وهؤلاء الساسة يصفون على انفسهم شارحات من آآ القداسة وآآ انهم من عرق الهى يعني ما سيظهر ان شاء الله. وهذا الكلام طبعاً كله سبب ايها الاخوة شرخاً عقدياً وشرخاً تعاملية فيما بعد - [01:14:54](#)

اذا يا ايها الكرام المشكلة العقدية ظهرت وبقوة وكانت محل حيرة وتردد عند هؤلاء. حتى بعد ان ذهبنا الى المشرق صارت تنشأ خلافاً تبعية يعني حتى عند من يقولون ان عيسى اله - [01:15:16](#)

طب ما شكل العلاقة بينه وبين الله؟ مدرسة انباكي مثلاً كانت تقول ان للمسيح طبيعتين منفصلتين عنده طبيعة الهية وطبيعة بشرية وهو في نفس الوقت ابن لمريم لكنه بشر في آآ ثوب اله - [01:15:36](#)

اما بالنسبة المدرسة الاسكندرية قالوا ان الطبيعتين اتحدتا في شخصه يعني امتزجت الطبيعة الالهية بالطبيعة البشرية اجا فريق ثالث قال له اصلاً هو اله وامه اله والله. يعني هم ثالث ثلاثة. والله عز وجل قال واذا قال الله يا عيسى ابن مريم - [01:16:01](#)

انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. ان كنت قلت له فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك - [01:16:26](#)

انك انت علام الغيوب. وهذا الكلام رأينا خطراً اه التعقيب عليه من خلال قول الله عز وجل بعد ان ذكر عيسى ما ذكر انه عبد الله وان

نجد تعقيب القرآن على هذه الخلافات اخر كلمة قالها عيسى وان الله ربي وربكم. وان الله ربي وربكم فاعبدوا هذا صراط مستقيم.
قال الله فاختلف الأحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم. اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا. لكن الظالمون - 01:17:00
في ضلال مبين وانذرهم لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين. وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا اذا نرى ايها
الاخوة اعظم مسألة يمكن ان تشكل الوحدة الفكرية عند هؤلاء هذا شكلها عند العلماء. فكيف ستكون - 01:17:22
العوام كيف ستصل الخلافات مع ان هذه المسألة عندما نرى ان ربنا جل وعلا جعل يعني لسورة مريم اسما اسمها سورة مريم والله عز
وجل يقول في اخرها وقالوا اتخذ الرحمن ولدا - 01:17:47

لقد جنتم شيئا ادا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا. ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ
ولدا. ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. لقد احصاهم وعدهم - 01:18:05
عدا اذا يعني سبحانه الله العظيم اصل العقيدة كان خربا وهذا بقي يا اخوة يتشكل حتى ورثت الامة اضطرابا في عقيدتها ومتى
فسدت العقيدة؟ فسدت الاخلاق كما سيظهر. اذا حصل هناك اجرام في طبيعة التعامل بين الكنيسة وبين الدولة. هذا ماذا يعني -

01:18:25

عندما تبنت الدولة الرومانية المسيحية هل تبنتها صافية الجواب لا تبنت مشوهة تبنت المسيحية المنحرفة رأينا رجلا يتلاعب بالدين
يفعل ما يشاء يأخذ بهذا القول ثم يأخذ بعكسه يريد ان تنتظم دولته على مراده - 01:18:51
حتى من طريف ما يذكر انه هو الذي قاد مجلس العلماء يعني عندما اجتمع قبل ان يتنصر رسميا وقالوا يعني هو الرجل تنحى جانبا
وتواضع ولما رأوه تواضع قدموه فقاض نقاشهم وهو لم يكن - 01:19:13
منهم في ذلك الوقت تلاعب ازدواجية السلطان مع العلماء يا اخوة. اذا جاء العالم وقدم طرحا وجاء السياسي وقدم طرحا وحصل
توافق بين السياسي وبين العالم على التلاعب بالدين. ما النتيجة - 01:19:35

امة تضل حروب تحصل القيم تذهب الدين يضيع. وهذا هنا نتعلم منه كيف نقيم علاقاتنا. حتى نستطيع وهذا طبعا تأخذ بنا الى
مسألة ما هو شكل العالم ما هي طبيعة الاستقلالية عند العالم عندما يتم التعامل مع السلطان ايها الاخوة - 01:19:52
هذا مبحث لا اريد الدخول فيه لطوله حتى يعني نأخذ طريقنا الى الختام ايها الاخوة هذا الكلام كله حجم النزاعات والخلافات انما هو
في داخل المكون المسيحي لكن هل المكون المسيحي هو المكون الوحيد في الدولة - 01:20:16
هذا المكون الاقل. فكيف لو استعرضنا المكون الوثني يعني لا ننسى اننا في غرفة في اطار دولة اذا ما شكل هذه الدولة التي اضطربت
افكارها واضطربت عقيدتها. اذا عندنا مكون وثني وعندنا مكون اه - 01:20:39

وهذا المكون المسيحي هو مكون مشوه منحرف ليس على الجادة وليس على الصواب ايها الاخوة وبهذا يعني ارأيتم طبيعة البيئة
التي جاءت فيها السيرة النبوية؟ الان عندما تقرأ القرآن وتقرأ عامة ما يتعلق بالقضايا العقدية. هل سيكون تعاملك كما تستحضر فقط
العقيدة مع المشركين في مكة؟ الجواب لا - 01:20:59

صور كثيرة جدا اعتنت بهذا الجانب والقرآن جاء للعالمين ايها الاخوة الكرام طيب المسألة نقل العاصمة. يعني انتقلت العاصمة من
الغرب الى الشرق. وصارت في بيزنطة هذا الكلام فتح مجالا للسؤال ما الفارق بين الدولة الرومانية والدولة؟ البيزنطية. الحقيقة فك
الاشكال ايها الاخوة - 01:21:30

ان الدولة البيزنطية كانت نسخة طبق الاصل من الدولة الرومانية لمدة ثلاثة قرون تقريبا يعني اشتهت ان تجاريها وان تقلدها في كل
شيء لكن بعد ذلك لجأت الى الاستقلالية في لغتها في شكل تصوراتها. وهذا الامر جعل يعني الناس تلجأ الى - 01:21:58
تصنيفها انها اه دولة بيزنطية وليست دولة رومانية وان كان هذا الكلام انما هو بالنسبة لنا. يعني هم في الوقت لم يكونوا يسمون
انفسهم بالبيزنطيين. وحتى القرآن عندما عبر عن البيزنطيين ماذا عبر عنه - 01:22:22
قد غلبت الروم. يعني القرآن جاء بالتسمية التي هم كانوا عليها. فهذه تسمية عرفتھا الاجيال التي جاءت فيما بعد ايها الاخوة لكن مما

لا ريب فيه ان القرون الثلاثة الاولى من الدولة - 01:22:40

يمكن ان تعدها تنمة للدولة الرومانية الاولى وهي يعني الاستعداد والترتيب والتمهيد للدولة البيزنطية التي شغلت او اخذت شكلا اخر ايها الاخوة بالنسبة الشكل العقدي عند البعثة. يعني نتجاوز كل هذا الكلام الذي جرى. ومباشرة نذهب الى الساعات التي سبقت البعثة

- 01:22:57

ما الذي كان يتردد في سمع العرب من هذه الافكار؟ عندما فتح المسلمون البلاد وكانت مليئة بالنصارى كان يوجد ثلاث طوائف هذه يعني من اشهر الطوائف الموجودة الطائفة الاولى هي طائفة اليعاقبة وهؤلاء الناس قالوا ان الانسان اتحد مع الله عز وجل اللي هو

المسيح حصل هناك - 01:23:25

كاتحاد في طبيعة واحدة هو المسيح. يعني نحن نتكلم عن الهه نتكلم نحن عن الهه. هذه طبيعة تفكير من تفكير الفرص لتفكير الفرص فيما بعد. وهذا هو تفكير الروم هذا الكلام يا اخوة اذا عندما اسلم هؤلاء - 01:23:51

طبيعة التشكل كانت موجودة لذلك سهلة جدا ان يقول علي هو الله واضح؟ يعني هؤلاء عندما اسلموا عامة المسائل الشائكة في

الفرق العقدية التي حصلت فيما بعد يا اخوة بايجاز ان العقل القديم هو الذي ناقش المسائل الجديدة - 01:24:14

فنحن اذا مع عقل فارسي او مع عقل رومي هو الذي يفكر دخل الاسلام عليه ولم يتمكن. فعندما فكر في المسائل فكر باي عقل بعقله

القديم الذي يملأ رأسه من جهة الافكار وتصورا. كان عندنا النساطر والملكانية وهؤلاء قالوا المسيح له طبيعته - 01:24:37

قبيحة طبيعة لاهوتية وطبيعة الناسوتية الطبيعة اللاهوتية يعني نسبة الى الله عز وجل والناسوتية نسبة الى الناس اذا اشتد الجدل من جديد بين هذه الطوائف. يعني انت الان تحتار ونحن في مسألة واحدة هي رأس المسائل كل هذا الكلام يكون ايها الاخوة الكرام.

كم بقي للمغرب - 01:25:01

طيب احنا يعني نأخذ خمس دقائق ان شاء الله الان نأتي الى الحال السياسي ايها الاخوة. طبعاً الحال السياسي ما زال الملوك

يتعاقبون حتى وصلنا الى هربل سنة ستمية وعشرة وهو الذي قاد - 01:25:28

في الدولة البيزنطية وهو الذي قدر الله ان يكون امام المسلمين في الحروب آآ هو الذي استقبل رسالة النبي عليه الصلاة والسلام لكن

الحرب بين فارس الروم كانت على اشدّها وسيأتي الحديث عن هذا - 01:25:46

يعني في الدرس القادم ان شاء الله. اما بالنسبة للجوانب الاخلاقية اذا فسدت العقيدة تلقائياً ستفسد الاخلاق. اه الدكتور راغب

بالسرجاني طرح مظاهر كثيرة جدا لفساد الاخلاق. منها في الدولة البيزنطية ومن قبل الرومانية اختفى الزواج - 01:26:04

تأخر سن الزواج جدا حتى كاد ان يختفي بالكلية. فضل الجميع العزوبة على الزواج لان التكاليف كثر والناس فقراء. مال يذهب

للقيادات التي بمثابة الالهة عندهم وهذا ادى الى انتشار الزنا بشكل كبير جدا واختلاط الانساب ودمار المجتمع من الداخل. ولك ان

تقارن بين هذا - 01:26:25

وبين ما جاء به الاسلام من التيسير الشديد جدا في الزواج وكذلك في الطلاق مما عرف في السيرة النبوية لان اي بلد يتعثر فيه

الحلال تلقائياً سيتيسر فيه الحرام اصبحت الرشوة اصلاً في التعامل مع موظفي الدولة اصبحت الضرائب باهظة على سكان البلاد

وهم اصلاً يعني فقراء - 01:26:53

اه كذلك الوحشية الشديدة التي كانت في طباعهم. يعني تخيلوا انهم مثلاً عنده فقره للتسلية يأتون عدداً من يأتون بعدد من العبيد

ويضعون في اقفاص ويدخل الاسد والنمر وتبدأ مناوشات حتى يعني يتسلوا على اكل الاسد لهؤلاء البشر - 01:27:22

هذا يعني كان امرا عادياً يتفكى به يعني الكاكر والاباطرة من هؤلاء. قامت هناك حروب بربرية يعني في سنة سبعين عندما تم حصار

اليهود اه قتلوا اليهود قتلاً مهيناً جداً. اجبروا كل يهودي ان يممسك بزوجه واولاده وان يقتلهم بنفسه - 01:27:43

واخرجوا جزءاً قالوا انكم ستكونون في نجاة. فلما اخرجوهم طلبوا من كل رجل ان يقتل الاخر حتى فنوا جميعاً. يعني اذا جننا الى اه

دائرة الطبقة والعبيد. العبيد ثلاثة اضعاف. الاحرار في الدولة الرومانية - 01:28:07

حتى ما تكلم به افلاطون من فكرة الدولة الفاضلة العجيب انه نفى عن العبيد حق المواطنة. يعني وهو يتكلم عن ارقى شكل يمكن ان

تصل اليه البشرية لم يعود هؤلاء على - 01:28:27

مستوى الادمي الذي يمكن ان يحدث. اذا يا اخوة نحن امام خرافات نحن امام وثنية. نحن امام تلاشي القيم والمروءة امام جدل الى اليوم الناس اذا ارادوا ان يعبروا عن شدة الجدل - 01:28:44

يقولون الجدل البيزنطي يعني الى هذه اللحظة لشدة الجدل الذي استهلكت فيه اه الناس عقولهم وذهب الذكاء وكثرت الخلافات.

انتشر القتل والتعذيب والنهب وقامت الخلافات بين المذاهب. بالاضافة الى فساد - 01:29:00

مجتمع من الداخل والحقيقة انني تركت كثيرا من التفاصيل لانني اريد اصول الاشياء لكن من اراد ان يتوسع فعليه بكتاب ماذا خسر العالم بالانحطاط المسلمين؟ لابي الحسن النبوي هو كتاب قيم جدا في هذا الباب. بالله يا اخي - 01:29:20

اليك يعني تخيل هذا الانحلال ودولة بلغت نصف العالم وقامت لها نظم سياسية وادارية وتنظيم اجتماعي وثراء عند الاكابر يفوق

الوصف كيف حالها وقد غابت العقيدة وغابت الاخلاق وغابت القيم وغابت المروءة وغاب الضمير. لذلك يا اخوة هذه - 01:29:39

الدولة بعظمتها من الايات الاولى في سورة الروم وهي تتحدث عنهم. قال الله عز وجل وعد الله لا يخلف الله وعده. ولكن اكثر الناس

لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا. كثير من العلماء يعرب يعلمون بدل من لا يعلمون. يعني هم - 01:30:03

لا يعلمون الدين. ويعلمون الدنيا العلم بالدنيا مع الجهل بالدين يعد جهلا واعظم الجهل الجهل بالله. والجاهلية سميت جاهلية لجهالة

العرب بربهم سبحانه وتعالى. من هنا جاءت السيرة نبوية انقاذا هؤلاء واعادة للمفاهيم حتى صلحت البشرية وهذا ما فعله يعني

الصحابة الكرام عندما - 01:30:25

جاؤوا على كل حال في آآ المرة القادمة ان شاء الله تعالى. سنتكلم عن الدولة الفارسية وعن الصراع الفارسي الرومي والذي امتلأت به

كتب السيرة في الفترة المكية. يعني شهدنا هذه الاحداث في فترة مكة - 01:30:54

وفي الفترة التي حصلت فيها غزوة بدر احنا هنا اتينا من اول التاريخ الروماني الى البعثة سنأتي بمهمات الدولة الفارسية ثم

نستعرض ما الذي كان يجري بالضبط في فترة البعثة في فترة السيرة من احداث سياسية وهي التي تأثر بها المسلمون بعد ان نوجز

اجازة او ايجازا سريعا ما - 01:31:16

بفارس نقف عند هذا الحد. بارك الله فيكم والحمد لله رب العالمين - 01:31:42